

﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾

بيان صحفي

يا أبناء عمر الفاروق رضي الله عنه

لقد مرت مائة عام هجرية بدون خلافة، فقفوا في الصفوف الأمامية لإقامتها!

في ٢٨ من رجب ١٣٤٢ هـ الموافق الثالث من آذار/مارس عام ١٩٢٤م، أي قبل مائة عام هجرية، أصبحت الأمة الإسلامية يتيمة لا راعي لها. وفي ذلك اليوم المظلم، ألغيت الخلافة على أيدي الخونة من العرب والأتراك الذين عملوا يداً بيد مع الصليبيين الاستعماريين الغربيين. ومنذ ذلك الحين حُرِّم المسلمون من إعادة إحياء مكانتهم كشهود على البشرية جمعاء، رغم أنهم يميلون بشكل متزايد إلى تطبيق الإسلام في شؤونهم الفردية والجماعية. وفي هذا الوقت يميل الجيل الحالي من المسلمين إلى أهل القوة والمنعة والنفوذ، تماماً كما لجأ إليهم الجيل الأول على مر جميع الأجيال.

في الواقع، فإنه قبل أن يوحي الله لرسوله صلى الله عليه وسلم أن يطلب النصرة من أهل القوة والمنعة، تقوّت صفوف الدعوة الإسلامية برجال النفوذ الأقوياء، حيث رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفه بالدعاء وقال: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَدِ الْعُمَرَاءِ»، عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمرو بن هشام. وقد استثمر عمر رضي الله عنه في الآخرة بالوقوف في الصفوف الأمامية للدعوة. أما عمرو بن هشام (أبو جهل)، فقد بدد نفوذه بوقفه مع الطغاة، فكان مصيره النار. وقد خرج الصحابة رضي الله عنهم من دار الأرقم في صفين، يتقدم عمر رضي الله عنه أحدهما، وحمزة رضي الله عنه الآخر، ومضوا إلى الكعبة الشريفة في وضوح النهار يعلنون صراحة عن إسلامهم، ووجوه الطغاة شاحبة، مسربلين باليأس والإحباط والاستياء، وهكذا سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب بالفاروق، مميّزاً بين الحق والباطل، ولا يخاف إلا الله.

يا أبناء الفاروق رضي الله عنه من أهل الجاه والنفوذ في باكستان:

إن نفوذكم هو أمانة من الله تعالى، واعلموا أن مكانتكم الدنيوية يمكن أن ينتزعها الله سبحانه وتعالى منكم في لحظة، لذلك وظفوها في سبيل الإسلام، وسيحاسبكم الله على نفوذكم يوم القيامة، فاعتبروا بما قاله عمر الفاروق رضي الله عنه الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم: "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُنَّنا وَإِنْ حَيِينَا؟ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ هُنَا وَفِي الْآخِرَةِ؟" فضعوا في اعتباركم أنه عندما أجاب النبي صلى الله عليه وسلم بالقول: «بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُنَّنا وَإِنْ حَيِينَا»، قال عمر رضي الله عنه: "فقيم الاختفاء؟ مَا عَلَيْنَا بِأَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مَجْلِسٌ كُنْتُ أَجْلِسُ فِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا أَظْهَرْتُ فِيهِ الْإِيمَانَ غَيْرَ هَائِبٍ وَلَا خَائِفٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَتَخْرُجَنَّ". ألا تفكرون قبل أن تحاسبوا؟! فسيروا مع شباب حزب التحرير، وهم يسرون بلا خوف في المجتمع، لا يخافون إلا الله. فقفوا معهم في الصفوف الأمامية، حتى تنالوا رضا الله ومغفرته في الآخرة.

#أقيموا_الخلافة

#ReturnTheKhilafah

#YenidenHilafet

#خلافت_كو_قائم_كرو

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية باكستان